الذهن بها من المبتدا الفياض واضافة مخصوصة بين
العالم والمعلوم فذهب بعضهم الي ان العلم هو الاول
فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الي الثاني فيكون من
مقولة الانفعال وبعضهم الي الثالث فيكون من مقولة
الاضافة وايضا ذهب بعض الحكما الي ان المدرك
للكليات والجزئيات المجردة هو النفس الناطقة
وللجزئيات مادية هو القوي الجسمانية وبعضهم اي
محققوهم قالوا ان المدرك للكليات والجزئيات
مجردة او مادية هو النفس الناطقة ونسبة الادراك
الي قواها كنسبة القطع الي السكين وبعد اختلفوا في
ان صور الكل ترسم في النفس الناطقة او صور الكليات
والجزئيات المجردة ترسم في النفس وصور الجزئيات
الجسمانية في آلاتها فذهب جماعة الي الاول وآخرون
الي الثاني كذا في الحاشية الميرية على الشرح للجلال
الدواني على التهذيب هكذا في علمنا واما علم الله
تبارك وتعالى مطلقا فاتفق المتكلمون والحكما
على انه عالم على الاطلاق ونفاه شرذمة من قدما
الفلاسفة لا يعبا بهم الا انهم مختلفون في طريق
الاثبات فللمتكلمين طريقان الاول ان فعله
تعالى محكم خال عن وجود الخلل ومشتمل على حكم
ومصالح متكثرة وكل من فعله كذلك فهو عالم فانه
عالم والمشتق يدل على علية الماخذ وهو العلم وهو
صفة ذاتية له ليست عين ذاته ولا غيره بل صفة

زايدة

زايدة على ذاته قائمة به اقتضا ايجابيا فالمقدمة
الاولى ظاهرة لمن نظر في الافاق والانفس وتامل
ارتباط العلويات بالسفليات سيما اذا تامل في الحيوانات
وما هديت اليه من مصالحها واعطيت من الالات المناسبة
لها ويعين على ذلك علم التشريح ومنافع خلقة الانسان
واعضائه التي قد كثرت عليها المجلدات واما المقدمة
الثانية التي هي كل من فعله كذلك فهو عالم فهي ضرورية
وينبه عليها ان من راي خطا حسنا يتضمن الفاظ
فصيحة عذبة رشيقة تدل على معان دقيقة علم بالضرورة
ان كاتبه عالم وكذلك من يسمع خطابا متناسبا
للمقام من شخص يضطر الي انه يجزم بانه عالم وفيه ما فيه
تامل الثاني انه تعالى قادر لما مر وكل قادر فهو عالم لان
القادر هو الذي يفعل بالقصد والاختيار ولا يتصور
ذلك الا مع العلم وهو صفة ازلية قائمة بذاته
تعالى وفيه ما فيه فتامل واعلم ان الصفة للشيء اما
ان تكون متقررة في الموصوف غير مقتضية لاضافة
الي غيره كالسواد للجسم والشكل والحسن والقبيح
واما ان تكون متقررة في الموصوف مقتضية لاضافة
الي غيره وهذا القسم ايضا ينقسم الي قسمين احدهما
ما لا يتغير بتغير المضاف اليه مثل القدرة على تحريك
جسم ما فانها صفة متقررة في الموصوف بها يلحقها
اضافة الي امر كلي من تحريك الاجسام بحالها لزوما
اوليا ذاتيا فالقدرة لا تتغير احوال المقدور وعليه

Copyright © King Saud University